

## تفسير السمعي

@ 157 @ .

( ^ ) أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون  
( 78 ) فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا ( \* \* \* \* \*  
\* .

وفي تفسير النقاش : أن موسى - عليه السلام - علم يوشع بن نون ثلث الكيمياء ، وعلم  
قارون ثلث الكيمياء ؛ وعلم هارون ثلث الكيمياء ؛ فكثير بذلك ماله . والقول الثالث : على  
علم عندي بوجوه المكاسب والتصرفات . .

وعن عطاء بن أبي رباح أن قارون وجد كنزا ليوسف ، فكان ماله من هذا الوجه . .  
وقوله : ( ^ ) أو لم يعلم أن ا قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر  
جمعا ) أي : للمال . .

وقوله : ( ^ ) ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ) أي : يوم القيامة ، فإن قال قائل : قد قال  
تعالى : ( ^ ) فوريك لنسألهم أجمعين ) وأمثال هذا من الآيات ، وهاهنا قال : ( ولا يسأل عن  
ذنوبهم المجرمون ) فكيف وجه التوفيق بين الآيتين ؟ والجواب إنا بينا أن في القيامة  
مواقف ؛ ففي موقف يسألون ، وفي موقف لا يسألون ، ويقال : لا يسألون سؤال استعلام ، وإنما  
يسألون سؤال تقرير وتوبيخ ، ويقال : لا يسألون سؤال من له عذر في الجواب ، وإنما يسألون  
على معنى إظهار قبائحهم ليفتضحوا على رؤوس الجمع . .

وعن قتادة قال : الكافر لا يحاسب ، بل يؤمر به إلى النار من غير حساب ولا سؤال . وقال  
بعضهم : ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ؛ لأنهم يعرفون بسيماهم ، قال ا تعالى ، ( ^ ) يعرف  
المجرمون بسيماهم ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) فخرج على قومه في زينته ) الزينة بهجة الدنيا ونضارتها ، وعن  
إبراهيم النخعي قال : خرج قارون وقومه في ثياب حمر وصفر . وعن مقاتل قال : خرج على  
بغلة شهباء ، عليها سرج من ذهب ، وللسرج مئبرة من أرجو ، ومعه أربعة آلاف من الخيل  
عليها الفرسان ، قد تزينوا بالأرجوانات ، ومعه ثلثمائة جارية بيض على